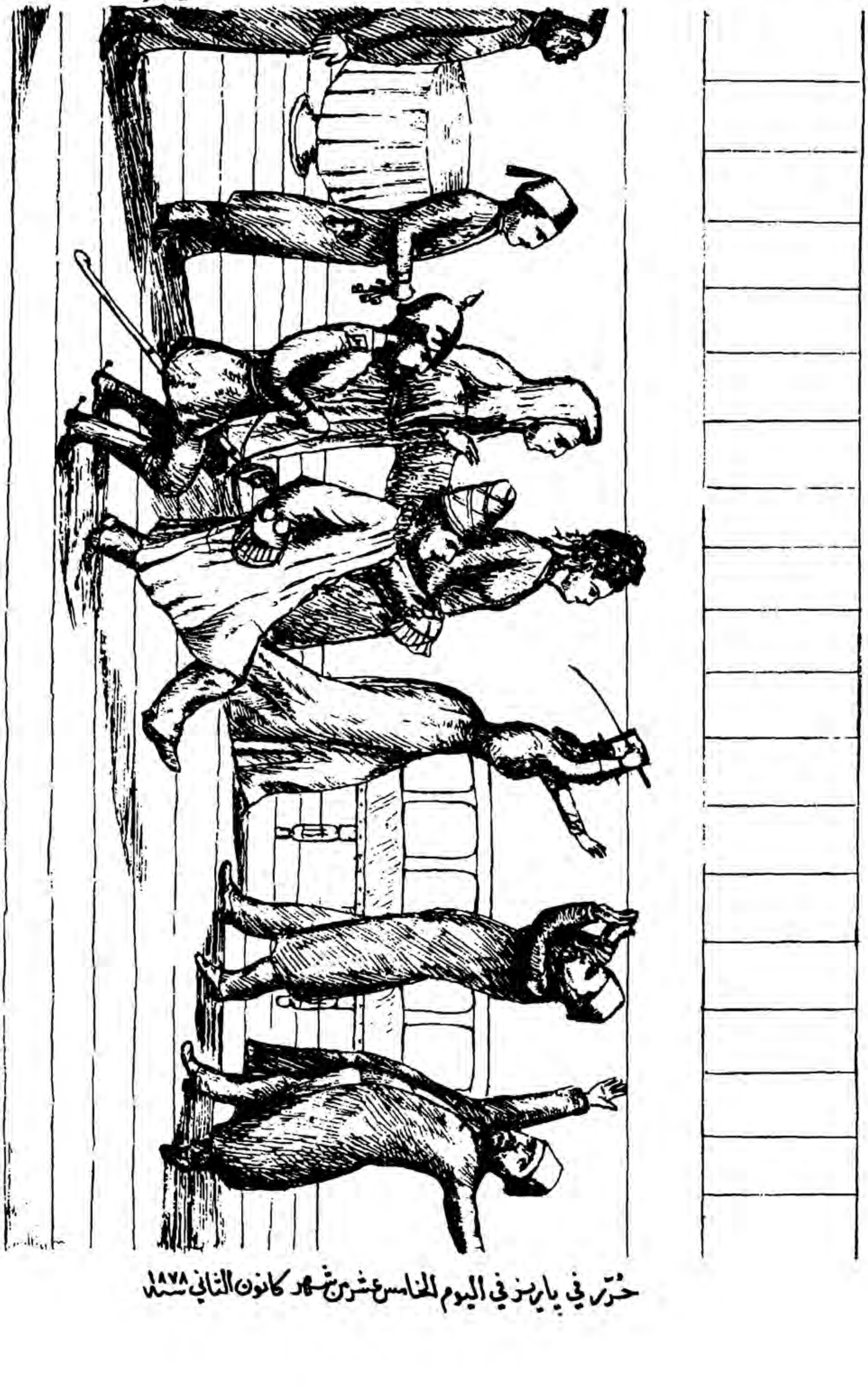
النمرة الثانية والعشرين من رحلة ابي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقيمتها خمسة وعشرون فرنكا ترسل لمنشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



عفية الانجال على الوزير الدجال

Imp. Rogueneau 5 Rue Joquelet. Paris

حُرِّر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٨

عصبية الانجال على الوزير الدجال لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز في اليوم الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦ *

اسماء اشخاص اللعب * ابو السباع شيخ الحاره * ابو الخير ختام * غبار وزير * توفيق ولي العهد * نحس ناظر جهاديه * نحسين ناظر ماليه * ستي محزونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * علي افندي شاويش * خلخال اغا

المنظر الاول في سلاملك شيخ الحاره

ابو الخير وعلي افندي الشاويش

ابو الخير - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جاك

الشاويش - (يدخل ويقول) افندم

ابو الخير - اركب حالاً بدون تاخير دغري على بيت عمك غبار

الشاويش - اجول له انفضل كلم شيخ الحاره

ابو الخير - عفارم

الشاويش - امال ايه ؟ احنا بجينا نفهم الصوره ايه دول كانوا يجولوا علينا صعيدي جحف

ابو الخير - بلا غوش ياشاويش باشا

الشاويش - الله يطول عمرك وامه انك امير ربنا ما يوريناً فيك ردي بجاه النبي والسيده زينب اسكت ده احنا جلبنا بيطب كل ما شيخ الحاره يبعتنا لك بالليل لدن زي ما انت فاهم الجندي غدار ويا ما شافت عيوننا الله يرحمك ياصديج

ابو الخير - صوص اولدن الحيط لها ودان هايده جبتر غبار

الشاويش - حاضر (يقول في نفسه) الي جات سلعة الغابو ؟ جبر يلمه (يخرج)

المنظر الثاني ابو الخير لوحده

ابو الخير - دنيا فانيه ترقص لكل واحده شويه ياخسارة الامرا وما جرى فيهم المكتوب على الجبين ترايه العيون انا شيخ الحاره امره غريب انا من صغري وياه وليل ونهار تحت خدمته مع كل ذلك ما قدرتش ارسي على حقيقة اخلاقه لدن تارة اراه لطيف ظريف حنون شفوق وتارة اراه جبار عنيد خاين وغدار وتارة منصف وتارة ظالم انما لاحظت بان الويل لمن يكون لطيف نحوه لدن في الحال يغدره ويخونه ربنا يكفينا شره وينجينا من مخاليبه على خير اهو بعت الليله ينده الوزير ربنا يعلم بما رايح يجرى عليه انما الليله شيخ الحاره عازم الانجال والهوانم في الحريم وانا ظنيت انه رايح يفضل هناك معهم من يعرف خطر بباله ايه ؟ دي الباش اغا بيقول لي انه ما بينام الليل وانه بيتخايل بعفاريت وشياطين وينفز من الفرش كانه راقد على شوك يابخت نقي الضمير

المنظر الثالث غبار وابو الخير

غبار - اخشام شريفكز خير اولسون افندم

ابو الخير - بويرم افندمز تفضل ارتاح

غبار - صحيح الليله تقيلة الارياح

ابو الخير - (يقول في نفسه) ده اطرش المسكين لما ازعق والا مايسمعش (يرفع صوته ويقول لغبار) تفضل ارتاح

غبار - تشكر ايدرم (يجلس) شيخ الحاره فين ؟

ابو الخير - سعادته في الحريم

غبار - امان هو رايح عند حليم ؟ حليم كيف دخل هنا ؟

ابو الخير - حقا دي ادهى ده اللي يذكر الاسم ده قدام شيخ الحاره يكون مستغني على عمره ده بكره رايح يطلع امر بان كل من كان اسمه حليم يرفضه ويسمي نفسه اسمعيل

غبار - بقي كيف دخل حليم من غير ما نشعر به ! هم البصاصين عميوا ! وازاي شيخ الحاره رايح عنده !

ابو الخير -(يزعق في اذن غبار ويقول) ماحدش جا ولاحدش راح انا باقول لسعادتك ان شيخ الحاره في الحريم وادني رايح اخبره بانك شرفت فهو لابد انه حالاً ينزل يقابلك (يخرج)

المنظر الرابع غبار لوحده

غبار - مسكين ياغبار ودانك طرشت خالص الراجل بيقول لي ارتاح الكلمه طرقت في ودني ارياح ولخبطت حليم في الحريم لما اطلع البوق وارشقه في خرق ودني والله يهون علي اعطي مليون فرنك من الكم قرش اللي كسبتها حلال في حلال من سلفة رشيد ملك الكنوز لمن يسلك وداني ويخليني اسمع زي الناس اللي خلقها ربنا لدن الحمد لله مش ناقصني شي وفناواتي يضرب بها المثل يقينا اني شارب لبن امي امال ايه ! الديوان صبح وزير وبكره باذن الله يصير ملا لاني باشور على شيخ الحاره يولي ابنه

توقيف في مدة حياته حتى ان تثبت له الوراثه بعد مماته وعمه يطلع ببعبوص فاذا سمع شورتي وعمله شيخ حاره يبقى الحكم والتسلط في يدي وفي وقتها ابو الحلم وجماعته ابقى ارقصهم على اطراف صوابعي واوريهم ملاعيب شيحه اما احنا في الجندي بعت ينده لي ليه؟ اما انا ما اخافشي منه ده انا استاذه في المكر مع كدالك باحاسب منه والليله قبل ما اخرج من البيت ارسلت جواب لقنصل جنرال اصحابي الانكليز واخبرته بوجودي هنا واذا بعد ساعة زمن ما اخبرتوش باني رجعت بيتي بالسلامه فيحضر هنا عند الجندي ويطلبني منه بقاش امكر واشطر من كدا شيئ ؟

المنظر الخامس شيخ الحاره وغبار

شيخ الحاره - حط مزمارك في ودنك واسمع كلامي (يشير له بيده)

غبار - حاضر يا افندينا (يرشق البوق في اذنه اليمنى)

شيخ الحاره - اديني في غاية الجوه ويدي تربطت ولا انا عارف لا اروح ولا اجي وده كله سببه مين ؟

غبار - سببه مين ؟

شيخ الحاره - سببه جنابك لكوني سمعت نصايحك وصدقت كلامك الكذب واتكلت عليك فخاب املي

غبار - لا سمح الله يا شيخ الحاره

شيخ الحاره - انت اوعدتني ان اذا رجعت الى الحكومه فقط نصف الاراضي اللي لحستها من الذوات البخلا ومن الفلاح المجرم فيمكني ان احفظ الباقي واتصرف به كيفما اشاء وبعدين تدهلزت عليّ بصنعت لطافه وجبرتني بان اعطي جميع اطياني

غبار - جميع اطيانك الظاهره انما اطيان سعادتك العظيمه اللي غيرت حججها وكتبتها باسماء الاصدقا فهي باقيه لك مثل ما عملنا في الاملاك وللملايين الموجوده في بنكات اوروبا

شيخ الحاره - انما قلبي محروق على الكم فدان طين اللي رجعناها للحكومه

غبار - برضها ترجعلك يعني السلفه اللي تحصلنا عليها بواسطتها اديك اخذت لمصروف جيبك تقريبا تلتينها

شيخ الحاره - لكن الوالده والانجال خيلوني حتى الليله اهم في الحريم بيزعقوا وبيقولوا ان ايراداتهم قلت وان اذا ما رجعنا الهمش اطيانهم يخربوا الدنيا

غبار - والله محقوقين سعادة الوالده اول امبارح بس بعتنا لها خمسين الف جنيه مصري كانت وارده من البحيره المالية فانا غمضت عيني والصره بختمها غلطت من طريق لطريق وراحت قصر النيل والانجال العزاز اهم بيتجوزوا وبينبسطوا وبيفرحوا وبيغنوا وبينطوا وبيرقصوا كدا قالت لي مدام غوبار هانم مراتي بقى عندهم ما يتشكوا من ايه ؟ ربنا يطول عمر شيخ الحاره اهم لا يزل سرايا تهم عامره و المصاريف على حالها

شيخ الحاره - انما انا مرادي انك تفتل عين وتخليني اعوض خسارة الاطيان اللي رجعناهم للميري

غبار - انا باقفل الجوز وباعمل نفسي اعمى خالص وان ما صدقتنش كلامي اسأل وكيل الدايره وبشرط ان لا المفتش الانكليزي ولا زميله الفرنساوي بيلحظوا بشيئ ابدًا مغفلين

شيخ الحاره - عفارم يا غبار انما انت اوعدتني انك لما تصير وزيري تخلصني من شبكة عمي وتقطع ذكرته من مصر لان للوقت كل اللي باعمله بتقول الاهالي ان الافكار الصالحه دي كلها افكار حليم الله يجزي ابو نضاره اللي ترجم جوابه الجواب اياه اللي كان قال فيه ان لو مصر كان واليها صاحب ذمه كان يعطي املاكه واملاك اولاده للحكومه ويقلل مصاريفه وما اشبه فكدا كلما عملته انا اليوم اولاد البلد يقولوا اني باعمل كدا من خوفي منهم ومن حليمهم

غبار - ياخي لا يا سيدي احنا فهمنا الاهالي ان افكار حليم كان سمعها منا فكدا انقطعت ذكرته من البر

شيخ الحاره - ده انت مغفل ده له حزب عظيم اليوم من وقت ما سمعوا ان شيخ التمن بيموت عليه من المحبه وانه ليل ونهار وياه وبيستشاره في كل امر صعب وانه اراد يجعله وزيره انما حليم ما قبلش لكونه منتظر ان الاهالي تكتب لشيخ التمن وتتشكى من ظلمي فكدا دول اوروبا تقول لامير المؤمنين ولي ابو الحلم على حارة مصر يمكن يصلح امورها

غبار - اما احنا دلوقت بنختم الاهالي عرضحال عظيم مذكور فيه انهم يكرهوا حليم وما يحبوش شيخ حاره غيرك انت

واولادك بعدك بعد عمر طويل

شيخ الحاره - ومين يختم لك على الكلام ده ؟

غبار - من اول باشا لاخر فلاح الضابط والمديرين جدعان ويستاهلوا معزة افندينا فيهم والنيله والكرباج والنبوت على الدمه اولاد مصر انذال

شيخ الحاره - غلطان ياغبار دول صبحوا جدعان الشهر اللي فات واحد فلاح ضرب مدير برصاصه الحمد لله انه ما مانشي

غبار - والمدير ماشنقوش ؟

شيخ الحاره - انا امرته يفطرش لكون الفلاح قال له ان اذا حط يده عليه تقوم كل الفلاحين كشخص واحد لان جا لهم خبر ان اذا عصيوا على الحكومه شيخ التمن حالا يبعث لهم حليم

غبار - اذا استمرينا على كدا قول يا رحمن يا رحيم لازم نكون جسورين شوف انا عملت ايه الشهر اللي فات ارسلت سبعه وخمسين نفس البحر الابيض بصفة حراميه والحال ذنبهم الحقيقي كان انهم تكلموا في حقك وحتي لويلسون وعرفت انهم مايلين لعمك

شيخ الحاره - اما اذا اردنا نبعت البحر الابيض كل اعدانا واصحاب عمي فني اقرب وقت تصبح مصرنا خاليه من الاهالي اللي لعند الجهاديه ياغبار الجهاديه اللي كانت تحبني اليوم بتكرهني زي العما والظابطان لما يسلموا على بعضهم يقولوا ربنا حليم الفرج قريب وكلام فارغ زي ده كتير والمشايخ هم التانين بيعملوا جمعيات سريه وبيخطبوا في الحريه وبيعصوا الرعيه من تحت لتحت اه ياغبار والله ما يخلصني من حليم الا الفنجان القهوه

غبار - انا مستعد اعمل كلما امرتني به الا صنعة القهوجي دي ما اعرفش فيها شي ادور لك على واحد غيري اصحابك كتير في اسطنبول واحد منهم يعمل له وليمه والقهوه نبعتها له من هنا

شيخ الحاره - دي شوره عظيمه ده ايه ده ياغبار ؟ دول اولادي داخلين مستخفين لك بعلقه بنت كلب

غبار - خلصني منهم وانا اخلصك من الراجل

المنظر السادس

ستي محونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * توفيف * نحس * نحسين * خلخال اغا والمذكورين *

الوالده - (لغبار) لك زمان في هذا الكار من غير ان ترهن اطيان ؟ (للاولاد) ياالله انزلوا على غبار بعصيانكم ياجدعان

خياله هانم - (تضرب غبار) بس تنشطر في مال غيرك كول بالعين

قرابه هانم - (تسخفه قلم) رجع للحكومه اطيانك انت اللي حرام في حرام

توفيف - (ينط ويقول) بس تعرف تجي عندي كل ليله تقلق منامي وتقول لي انك رايح تخلي ابويا يتنازل وتوليني وتحارب الحبش وبلاد العرب وبر الشام والهند والسند وبلاد العجم وتضيفهم على ملكنا ونشقلب السلطان من على كرسيه وانا اقعد بداله وانت تصير وزيري وبعد ده كله تاخذ اطياني وترهنهم وتوهبهم للميري

نحس - وحياة سيفي اللي اهل الحبش والمسكوف تعرف مقامه اذا ما رجعتليش اطياني ابندقك ويجرى اللي يجرى

نحسين - وانا من بعد العز والطنطنه صبحت مفلس ولخذة مني الماليه ومافضل في يدي الا مفاتيحها اهي حطعه على دماغك وشوف جيوبي منفضه

خلخال اغا - والله الكوكونات بيلعنونا كل يوم على السبحه والحق بيدهم دول باعوا بضايع للست الكبيره والهوانم ووجب علينا نوفي الدين والله الرحمه في غبار حرام (الجميع يضربوا غبار)

غبار - امان بو عيبتر ياباشادتلر وياهانمادتلر

شيخ الحاره - بس ياولاد اديكم شفيتوا غليلكم الاراضي ترجع لكم ومن بكره نصرف لكم ايراداتها * الجميع - (يرقصوا وينطوا من شدة الفرح ويقولوا) والله باباحليم كريم يعرف الحق

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) قلبي رحني اه يابو السباع نجمك نجمه بيعلى * اه *